

إدارة أزمة وحوادث القطارات
(دراسة لمدى فاعلية فرق إدارة الأزمات في محطات القطارات
السعودية لمواجهة الأزمات المحتملة)

إعداد الطالب: ايمن بن صالح

الرقم الجامعي:

إشراف:

العام الجامعي:

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤ م

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تعتبر القطارات هي إحدى أهم وسائل النقل حول العالم ، ولما لها من فوائد خدمية واقتصادية فلا بد من المحافظة عليها وحمايتها من الأخطار والأزمات التي قد تحصل لها، حيث تعد خطوط السكك الحديدية أكثر وسائل النقل كفاءة من حيث تكلفة نقل البضائع والركاب على السواء (صبيح، ٢٠١٩)، ولكن تعاني السكك الحديدية ومحطات القطارات من انخفاض معايير الأمن والسلامة وتطبيق إدارة الأزمات في حال حدوث أزمة حيث أدت هذه الحوادث إلى أضرار جسيمة سواءً بشرية أو مادية، ولذلك لا بد من توفير وسائل السلامة التي تمنع أو تقلل من خطر تلك الأزمات في حال وقوعها.

وفي هذه الدراسة سنتطرق حول ضعف معايير الأمن والسلامة في السكك الحديدية، وعدم تطبيق إدارة الأزمات في القطارات والمحطات للحد من المخاطر التي تخلفها الأزمة.

"وبينت الإحصائيات ارتفاع عدد الحوادث حيث يصنف ERA أداء السكك الحديدية بين عامي ٢٠١٠/٢٠١٤، وهو ما يرجع عادة إلى قصور أداء أنظمتها في السلامة.

وشهدت معظم البلدان ذات الأداء المتراجع الإجمالي زيادة في عدد الحوادث: ألمانيا (١٢%) وفرنسا (١٤%) وإسبانيا (١٣%) وبلجيكا (١٨%) وإيطاليا (٩%). (وكالة السكك الحديدية الأوروبية). (https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Railway_safety_statistics_in_the_EU)

وإن الكوارث والأزمات ينتج عنها دمار وخراب يصيب المنطقة التي تتعرض لها وتؤدي إلى تعطيل الحياة اليومية إضافة إلى الخسائر المادية والبشرية والتي قد يصعب معالجتها بسهولة ويعد انفجار مواصلات النقل في السكك الحديدية من الأزمات والكوارث التي تنتج عنها خسائر وأخطار، ويُشكل ضعف الإدارة أحد أهم أسباب تفاقم الأزمات، وضعف التخطيط المُعد مسبقًا القائمة على معايير تنبؤيه واستكشافية سليمة وعلمية.

مشكلة الدراسة:

نتيجة للأزمات والكوارث المتكررة في مواصلات النقل، والقطارات على وجه التحديد، والنتيجة عن قلة الكفاءة والتخطيط لإدارة الأزمات في السكك الحديدية وما ينتج عنها من خطورة على الأرواح البشرية واقتصاد البلد فقد وجدت هذه الدراسة لمعرفة كيفية التعامل مع هذا النوع من الأزمات، ممثلة بدراسة لمدى فاعلية فرق الأزمات في محطات القطارات السعودية لمواجهة الأزمات المحتملة.

أسئلة الدراسة:

وتتلخص مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي وهو: ما مدى فعالية نظام إدارة الأزمات والكوارث في التعامل مع حوادث القطارات؟

وهناك أسئلة فرعية لهذا السؤال وهي كالتالي:

١- ما هو دور الجهات الأمنية المختصة في التعامل مع الأزمات والكوارث الواقعة بمحطات القطارات؟

٢- ما هي المعوقات التي تحول دون فاعلية إدارة الأزمات والكوارث بمحطات القطارات؟

٣. ما هي الاشتراطات اللازم توفرها لضمان أمن وسلامة القطارات وحركتها؟

٤- ماهي فاعلية التدريب والتأهيل في التعامل مع الأزمات والكوارث؟

أهداف الدراسة:

التعرف على مدى فعالية نظام إدارة الأزمات والكوارث في التعامل مع حوادث القطارات.

تقوم الأهداف الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة لتكون كما يلي:

١. الكشف عن دور الجهات الأمنية المختصة في التعامل مع الأزمات والكوارث الواقعة بمحطات القطارات.

٢. الكشف عن المعوقات التي تحول دون فاعلية إدارة الأزمات والكوارث بمحطة القطار.

٣. الكشف عن الاشتراطات اللازم توفرها لضمان أمن وسلامة القطارات وحركتها.

٤. الكشف عن فاعلية التدريب والتأهيل في التعامل مع الأزمات والكوارث.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي:

١- تساهم نتائج هذا البحث في إثراء المعرفي للأخطاء التي وقعت بحالة الدراسة وكيفية التعامل مع حالات مشابهة في حال وقعت لا قدر الله ووضع الخطط الاستباقية.

٢- تساعد نتائج هذه الدراسة في الوصول إلى منهجية أمنية ذات كفاءة عالية في الحفاظ على أمن وسلامة القطارات ومحطاتها لأجل تطبيقها في الواقع نظراً لأن الدراسة تنبثق من ظاهرة واقعية لحوادث القطارات حول العالم.

مصطلحات الدراسة:

الأزمة: خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما أنه يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام، وتتسم الأزمة غالباً بعناصر المفاجأة وضيق الوقت ونقص في المعلومات بالإضافة إلى عوامل التهديد المادي والبشرية. (عبد الحميد، ٢٠٠٠م). وتعرف الأزمة أيضاً بأنها موقف ونقطة تحول نحو الأسوأ أو الأفضل، وهذا الموقف يواجه الجميع سواء كانوا أفراداً أو دولاً أو جماعات بجميع أنواعها. (Mitroff 1991)، إدارة الأزمات: كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة وتجنب السلبيات، والاستفادة من إيجابياتها، فعلم إدارة الأزمات هو علم إدارة التوازنات والتكيف مع المتغيرات المختلفة وبحث آثارها في كافة المجالات. (السيد، ١٩٩٧م).

النقل البري: يعرفها الباحث بأنها أنشطة النقل المادي للبضائع والركاب على اليابسة، حيث تتم هذه الحركة النقلية على الطرق، أو السكك الحديدية. **المواصلات (القطار):** يعرفها الباحث بأنه وسيلة من وسائل النقل البرية، ولكنه يتحرك وفق خط سير محدد تُسمى السكك الحديدية وتوجد في أماكن مخصصة لها. ERA: "European Railway Agency" وكالة السكك الحديدية الأوروبية.

سيتم عرض منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات ومراحل تصميمها، والتأكد من صدق وثبات هذه الأداة، كما سيعرض الباحث خطوات تنفيذ دراسته الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف المنهج الوصفي بأنه أحد الأساليب التي تستخدم لتحليل وتفسير النتائج بشكل علمي منظم وذلك لتعريف وتحديد مشكلة أو ظاهرة معينة، إما بطريقة نوعية أو كمية وقد يقتصر استخدام هذا المنهج على بيان وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية^١.

ثانياً: حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: سوف يتم تطبيق هذه الدراسة على محطات القطارات في عام ١٤٤٦هـ-٢٠٢٤.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من العاملين بالقطارات وموظفي الصيانة بالقطارات بالمملكة العربية السعودية،

رابعاً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من العاملين بالقطارات بعدد (١٠١) مفردة وموظفي الصيانة بالقطارات بالمملكة العربية السعودية بعدد (٤٨) مفردة، خلال فترة إجراء الدراسة

خامساً: أداة الدراسة ومراحل تصميمها:

١- رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية (الطبعة ١)، دمشق سوريا: دار الفكر، صفحة ١٨٣. بتصرف.

استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات اللازمة، وذلك لمناسبتها للمنهج المتبع في الدراسة، والأكثر ملائمة لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها.

واعتمد الباحث عند إعداد الاستبانة على المصادر التالية:

- ١- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت بعضا من محاور الدراسة.
- ٢- المشرف العلمي وآراء المحكمين الذين تم عرض الاستبانة عليهم في صورتها المبدئية والاستفادة من آرائهم حول المقياس المستخدم في الدراسة وطريقة صياغة العبارات بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة:

على الرغم من ندرة الدراسات والتي تكاد أن تكون منعدمة و التي لها صلة بموضوع الدراسة إلا أن الباحث حاول الوصول إلى الدراسات الأقرب للموضوع لبعض،

- الدراسات التي تناولت (إدارة الأزمات).
- ودراسات تناولت (حوادث السكك الحديدية).

أ- دراسات تتعلق بفاعلية إدارة الأزمات:

١- دراسة سلامة، (٢٠١٤م): "التخطيط لمجابهة الكوارث، تقييم خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية".

هدفت إلى الكشف عن مدى توافر خطط الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية، وأهم التحديات والمشكلات والعوائق التي يواجهها المخططون لمجابهة الكوارث، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفا في أنظمة إدارة الكوارث والحالات الطارئة في المؤسسات الرسمية والمعنية للاستجابة لحالات الطوارئ خاصة في المجال الإداري والتخطيطي والتنظيمي والتنسيقي وتحديد المرجعية القيادية والتخصيصية في العمل الميداني.

٢. دراسة ناصر، (٢٠١٨م): "بعنوان فاعلية مركز إدارة الأزمات والكوارث بمنطقة مكة المكرمة في الحد من أخطار الكوارث".

هدفت إلى التعرف على فاعلية مركز إدارة الأزمات والكوارث بمنطقة مكة المكرمة في الحد من أخطار الكوارث في مرحلة ما قبل الكارثة، ومرحلة التعامل مع الأزمة، ومرحلة ما بعدها، وأهم العوائق التي تواجه مركز إدارة الأزمات بمنطقة مكة المكرمة. وأوصت الدراسة بتوعية أفراد المجتمع بخطأ وخطورة التجمهر حول أمكنة الأزمات والكوارث والحالات الطارئة، وتأهيل وتدريب الكوادر البشرية في القطاعات الحكومية للتعامل مع الأزمات والكوارث بكفاءة عالية، وكذلك الاهتمام بالتوعية والثقافة في المجتمع للوقاية من أخطار وأضرار الكوارث.

٣. دراسة حسين الأعرجي، وآخرين، (٢٠٠٠م) بعنوان "إدارة الأزمات: دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية في أمانة عمان".

هدفت إلى التعرف على اتجاهات الأفراد نحو مدى توافر نظام لإدارة الأزمات في مراحل مختلفة منفردة ومجموعة في أمانة عمان الكبرى، وذلك وصولاً لتحديد مدى الاستعداد والجاهزية التي تتمتع بها هذه المؤسسة في التعامل مع الأزمات، وكذلك تحديد مدى العلاقة القائمة بين مراحل نظام إدارة الأزمات بعضها مع بعض. ولخصت الدراسة إلى توافر نظام لإدارة الأزمات في أمانة عمان الكبرى من حيث درجة توافر العناصر الأساسية التي تتصف بها الإدارة الناجحة للأزمات بدرجة متوسطة نسبياً في مراحل (اكتشاف إشارات الإنذار المبكر، والاستعداد والوقاية والتعلم) بينما يتوافر ذلك النظام بدرجة عالية نسبية في مراحل (احتواء الأضرار، واستعادة النشاط)، ووجود خلل في نظام إدارة الأزمات، حيث وجد أن هناك تبايناً في درجة توافر العناصر الأساسية التي تتصف بها الإدارة الناجحة للأزمات في النظم الخمسة التي تضم المراحل التنفيذية والعلاجية (احتواء الأضرار واستعادة النشاط) منها في المراحل الوقائية والتخطيطية (اكتشاف الإشارات، والاستعداد والوقاية، التعلم).

مما يعني أن جهود إدارة الأزمات في أمانة عمان الكبرى هي جهود علاجية ورد فعل لما يحدث من أزمات مختلفة وبدرجة أكبر من كونها جهوداً وقائية واستعدادية لما يمكن حدوثه من الأزمات.

٤.دراسة نقاء فيحان العتيبي، (٢٠١٩): "بمعنوان تقييم إدارة الأزمات والكوارث بالمملكة العربية السعودية بين الفاعلية والتفاعل معها".

هدفت إلى تقييم فاعلية إدارة الأزمات والكوارث في المملكة العربية السعودية والتفاعل معها ولتحقيق ذلك الهدف فقد تم استخدام أسلوب المنهج الوصفي التحليلي وإجراء مقابلات مع عدد من القادة المشاركين في إدارة وتنسيق الطوارئ كأداة لمعرفة آرائهم حول موضوع الدراسة وقد تم إيضاح أهمية التخطيط للطوارئ والطرق العلمية لإعداد هذه الخطط ودراسة إستراتيجية المملكة العربية السعودية في إدارة الأزمات والكوارث والإستراتيجيات الدولية ونماذج إدارة الدول المتقدمة لحالات الطوارئ، وتم تحليل نتائج المقابلات مع المسؤولين المشاركين بالدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- في المرحلة الأخيرة اقترحت هيئة الدفاع المدني نظاما وضوابط لتحديد قدرات الجهات الحكومية في حالات الطوارئ.
- تعطي اللجنة الوطنية للمخاطر الأولية لزيادة الوعي وتطوير خبراء الكوارث وإنشاء مراكز لإدارة الأزمات والكوارث.
- يهتم المجلس الوطني للمخاطر بإنشاء مركز امتياز لنشر ثقافة مخاطر الكوارث والمشاركة المجتمعية والاستفادة من الجمعيات الخيرية والتعاونيات في مجال التطوع.
- تعتبر أنظمة إدارة الأزمات والكوارث فعالة، وفي صفوف العالم المتقدم، ولا يلزم سوى مظلة قيادية لإدارة التأهب والمواجهة بشكل أكثر فعالية.
- كلما ارتفع مستوى التنسيق، زادت عملية التكامل بين الأطراف المشاركة في خطة الطوارئ.

يجب أن يكون لدى منسقي الطوارئ ثقافة عالية المخاطر وخطة استجابة. وأوصت الدراسة بالاستفادة من نظام الدفاع المدني ولوائحه في مهام تنظيم اللجان والوحدات الوطنية للمخاطر - المشاركة في البحوث الجامعية حول المخاطر الوطنية وتدريب الخبراء من خلال مشاركة خبراء من أساتذة الجامعات والجهات الوطنية - دعم مركز إدارة الأزمات والكوارث في وجود مناطق سريعة من الأنظمة التقنية وقواعد البيانات للتنسيق والاستجابة - إنشاء مراكز الأزمات والكوارث في جميع مناطق المملكة.

٥.دراسة نايف راشد الرحيلي، (٢٠١٧): "بعنوان فاعلية المهارات القيادية للقائد ومعوقاتها في إدارة الأزمات والكوارث".

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي واحد وهو "إظهار فاعلية المهارات القيادية للقادة والعوائق التي تحول دون إدارة الأزمات والكوارث. وتتفرع الأهداف الفرعية التالية من الهدف الرئيسي: فهم فاعلية القادة كأفراد. والمهارات الفنية والبشرية والإدارية في إدارة الأزمات والكوارث، وتوضيح المعوقات التي تحد من دور المهارات القيادية. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي من خلال منهج المسح الاجتماعي المتكامل، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وهي:

1. يتفق ضباط المديرية العامة للدفاع المدني بالمدينة المنورة إلى حد كبير على فاعلية مهارات القائد الشخصية والفنية والإنسانية والإدارية في إدارة الأزمات والكوارث.
 2. يتفق مسئولو المديرية العامة للدفاع المدني بالمدينة المنورة إلى حد كبير على أن هناك حواجز تحد من دور المهارات القيادية للقيادات في إدارة الأزمات والكوارث.
- وأوصت الدراسة على أن الجهات القيادية العليا للدفاع المدني عملت على إنشاء مركز لإدارة الأزمات والكوارث يتضمن قاعدة بيانات ومعلومات عن جميع الأزمات والكوارث المحتملة وكيفية الاستجابة لها، وتشجيع وتفعيل مشاركة ضباط الدفاع المدني في التخطيط المحلي والإقليمي والدولي والتجارب الافتراضية المتعلقة بمجال إدارة الأزمات والكوارث.
- وإرسال مسؤولي الدفاع المدني إلى الخارج للدراسة والتدريب والاستفادة من خبرات وتجارب الدول المتقدمة في مجال إدارة الأزمات والكوارث.

٦. دراسة بلال خلف السكارنة: "التخطيط للطوارئ ودوره في الاستجابة للأزمات".
- توصلت الدراسة إلى أن الدور الذي تلعبه خطط الطوارئ في تقليل من المخاطر والأضرار المترتبة عن الأزمات يشكل جزءاً أساسياً يساعد المنظمات في تحقيق الغاية من وجود هذه الخطط وقد ألفت الدراسة الضوء على مدى أهمية هذه الخطط في مواجهة الأزمات وذلك من أجل تقليل المخاطر والخسائر المترتبة عليها.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن التخطيط للطوارئ مهم في مواجهة الأزمات والكوارث - على منظمات الأعمال أن تضع خطة شاملة ومعدة مسبقاً للاستجابة للأزمات وإدارة احتمالية وقوعها من خلال إعداد الموظفين وتدريبهم على كيفية الاستجابة لهذه

الأزمات - وجود غرفة عمليات للمحافظة على الوظيفة بعد الأزمة من المتطلبات الأساسية لإدارة الأزمات الناجحة - اتخاذ جميع الترتيبات اللازمة وتوضيح مهام العاملين في حالة حدوث أزمة.

وأوصت الدراسة على أنه يجب أن يكون لدى منظمات الأعمال الخطط والاستراتيجيات المناسبة للاستجابة للأزمات عند حدوثها - يجب على منظمات الأعمال تدريب الموظفين على كيفية مواجهة الأزمات من خلال التطبيقات والتمارين العملية لمساعدتهم على الاستفادة من الأزمة عند حدوثها.

٧. دراسة تركي عليشة العتيبي ، وآخرين، (٢٠١٤): "بعنوان مدى فاعلية إدارة الأزمات الأمنية في الحرس الوطني الكويتي".

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الحرس الوطني الكويتي في منع الأزمات الأمنية وإستراتيجيات الاستجابة لها. مجتمع الدراسة وعينها: مجتمع الدراسة ممثل لمختلف إدارات وفروع الحرس الوطني الكويتي والعينة تشمل جميع العاملين فيه وعددهم (١٠٠) مديرو رؤساء الفروع، طرق وأدوات الدراسة: اعتمد فيه الباحث على استخدام أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أسلوب المسح الشامل، واعتمد على الاستبيان كأداة للدراسة.

وتوصلت النتائج إلى:

-اتفاق أعضاء عينة الدراسة بشكل معتدل على التعاون مع الوكالات الإقليمية والدولية لتبادل المعلومات قبل حدوث أزمة.

-أبدى أفراد عينة البحث تحفظاتهم على تطبيق آليات وتقنيات إدارة الأزمات الأمنية، وكذلك تطبيقات مثل الأنظمة الخبيرة والمحاكاة الحاسوبية.

-أبدى أفراد عينة الدراسة موافقتهم على إستراتيجيات الاستجابة للأزمات الأمنية، وأهمها تبسيط الإجراءات الأمنية وتسهيلها ووضع إدارة الأزمات فوق المنهجية العلمية، أي تحديد الأسباب، والنتائج، والتوصيات، وغيرها.

وأوصت الدراسة إلى أنه من الضروري الاطلاع بشكل أكبر وأكثر على تجارب الدول الأخرى، وخبراتها في التعامل مع الأزمات الأمنية.

- يجب الاعتماد على النظم الخبيرة، مع ضرورة الربط الإلكتروني الشامل، والتفاعل مع كافة أجهزة ومؤسسات الدولة التي لديها القدرة على مواجهة الأزمات الأمنية في الدولة.

- إنشاء مركز لإدارة الأزمات على مستوى مجلس التعاون الخليجي.

٨. دراسة مشيب السهلي، وآخرين، (٢٠١٤): "بعنوان فاعلية الثقافة التنظيمية في إدارة الأزمات الأمنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على عناصر وأبعاد الثقافة التنظيمية، والتعرف على عناصر وأبعاد إدارة الأزمات الأمنية، ورصد واقع الثقافة التنظيمية وأثرها على إدارة الأزمات الأمنية في جهاز الحرس الوطني الكويتي، بالإضافة إلى التعرف على وجود الاختلافات ذات الدلالات الإحصائية بين إجابات المبحوثين تعزى للعوامل الديموغرافية (الرتبة، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة - عدد الدورات التدريبية). مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع قادة الحرس الوطني لدولة الكويت خلال فترة الدراسة وخاصة في شهر جمادى الأول ١٤٣٥ هـ وعددهم (١٢٠) قائداً. منهج البحث: استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبيانات مختارة عشوائياً لتوزيعها على مجتمع البحث، وتم تحليل استبيانات البحث باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية بمساعدة حزم البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. ترى إدارة جهاز الحرس الوطني أن العنصر البشري أهم الموارد المتاحة لها.
٢. هناك التزام واضح من قبل الموظفين في سياسات وإجراءات العمل المعتمدة في جهاز الحرس الوطني الكويتي.
٣. هناك اتجاه لدى الموظفين لتحسين قدراتهم ومهاراتهم، من حيث الإبداع والابتكار وتطوير نظم العمل.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات كان من أهمها:

- ١- منح الموظفين المرونة الكافية لأداء وظائفهم بشكل فعال والسماح لهم بإظهار قدراتهم في مواجهة الأزمات الأمنية المختلفة.

٢- تشكيل فريق مختص ولديه الخبرة الكافية لاستشعار الأزمات ووضع الخطط المناسبة لها.

٣- إنشاء إدارة مستقلة تعنى بإدارة الأزمات بجهاز الحرس الوطني.

٤- إنشاء غرفة عمليات للإدارة أثناء الأزمة وتحقيق التكامل بين الأطراف المعنية للتعامل مع الأزمة.

٥- إنشاء وحدة مستقلة في الحرس الوطني الكويتي تتولى إدارة الأزمات.

ب- دراسات تتعلق بالسكك الحديدية وحوادث القطارات:

١- دراسة عبد الفتاح الجبالي، (٢٠٢١م): "بعنوان السكك الحديدية وإعادة الهيكلة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثار سلسلة حوادث القطارات، لخصت الدراسة البحث عن نهاية لهذه الازمة والكارثة التي أصبحت تحدث بشكل متكرر وبمعدلات متزايدة. وأوصت الدراسة بإعادة هيكلة السكك الحديدية على جميع المستويات إداريًا وفنيًا واقتصاديًا في مصر، وكذلك أوصى الباحث بشركة للصيانة وإدارة ورش هيئة النقل تنقل إليها العمالة الفنية المدربة وتتولى القيام بهذه العمليات.

٢- دراسة منى إبراهيم حواس، (٢٠١٣م): "بعنوان الجهاز الإداري الحكومي في إدارة الأزمات والكوارث في مصر، كوارث النقل نموذجًا".

هدفت الدراسة إلى تقييم إدارة الأزمات والكوارث في قطاع النقل المصري، وتحليل أداء الجهاز الإداري في مصر ومعرفة تنظيم إدارة الأزمات. وتوصلت النتائج إلى ضعف الجهاز الإداري مما يؤدي إلى تفاقم الأزمات وإحداث كارثة.

٣. دراسة إيمان عبادي، وآخرين: "التخطيط الإستراتيجي ودوره في إدارة الأزمات بالمؤسسة الجزائرية الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز الأزمات التي تتعرض لها الشركة الوطنية للسكك الحديدية وكيفية إدارتها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. ولخصت الدراسة أبرز المشاكل التي تواجه الشركة تتمثل في: مشاكل مالية، وحوادث اصطدام القطارات التي تتحول إلى أزمات نتيجة الإهمال وقلة المعرفة في التعامل معها.

واستنتجت الدراسة أن الجهة المسؤولة عن الشركة هي "وزارة النقل" وأنها تملك تخطيطاً مسبقاً ودليلاً إرشادياً لإدارة الأزمات المتوقع حدوثها ووجود فريق عمل لإدارة الأزمة في حال حدوث أزمة أو حوادث تهدد محطات السكك الحديدية.

٤. دراسة نشوة حميدة، (٢٠٢١م)، بعنوان: "تدريب قائدي القطارات على إدارة الطوارئ".

هذه الدراسة أعدت من قبل نائب قطاع السلامة بالسكة الحديدية، ويسعى إلى توضيح المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق قطاع هيئة السكك الحديدية، متمثلة في إحصاء حوادث القطارات والعوارض ودراسة أسبابها ووضع المقترحات التي تمنع تكرارها، مشدداً على أنه غير مسموح بتحريك قطار قبل التأكد من إجراءات السلامة.

ويقترح الآتي: تدريب العاملين بالوظائف الحرجة للسلامة - إدارة الأحداث - إدارة الطوارئ ، وقيام مفتشي الفحص والتفتيش التابعين لقطاع السلامة بمنع أي قطار من الحركة في حالة ما إذا ثبت به خلل فني يؤثر على سلامة الرحلة سواء في الجرار أو إحدى العربات

حتى يتم تصحيح هذا الخلل بواسطة الفنيين من قطاع الصيانة بإصلاح العطل أو تغيير الجرار أو العربة التي رصد بها هذا الخلل.

٥. دراسة سماح صباح علوان، (٢٠٢٠) بعنوان: "التحليل الجغرافي لكفاية السكك الحديدية في العراق بين عامي (٢٠١٨-٢٠٠٩)";

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة السكك الحديدية في العراق وتطورها وتطرق الباحث الى بعض المشاكل في السكك الحديدية العراقية والمعوقات التي تواجهها، وبواسطة بعض المؤشرات قام الباحث بتحليل كثافة السكك الحديدية من ناحية شبكتها ومدى كفاءتها، وتطرق إلى المشاريع التي من شأنها تطوير السكك الحديدية كما أوصى الباحث بنشر الوعي في قطاع السكك الحديدية لأهميتها وذلك لأثره في تحقيق التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

٦. دراسة أماني حسين عبد الرزاق، بعنوان: "النقل بالسكك الحديدية على خط (بغداد - القائم) وآفاقه المستقبلية";

تهدف الدراسة إلى توضيح دور النقل بالخطوط الحديدية (بغداد - القائم) بين عامي (٢٠١٦-٢٠٠٠) وتكلم عن المشاكل والمعوقات التي تواجه السكك الحديدية في نقل

البضائع والمسافرين وذكر أن هذه المشاكل تكون حائلاً ومؤكدًا على أهميتها الإستراتيجية من ناحية الاقتصاد والنقل ووجوب الاهتمام بها وتأهيلها ودراستها بشكل جيد .

3- التعليق على الدراسات السابقة:

إن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في مدى فاعلية إدارة الأزمات ومواجهتها للأزمات والحد من حدوثها في المؤسسات، والتعرف على أسباب حوادث السكك الحديدية ودعمت هذه الدراسات الباحث في بناء دراسته حيث ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تستهدف محطات القطارات في المملكة العربية السعودية ورؤية مدى فاعلية فرق إدارة الأزمات لمواجهة الأزمات المحتملة.

المراجع:

أ. المراجع العربية:

١. الرحيلي نايف بن راشد. (٢٠١٧م)، فاعلية المهارات القيادية للقائد ومعوقاتها في إدارة الأزمات والكوارث: دراسة مسحية على الضباط العاملين في بالإدارة العامة للدفاع المدني بالمدينة المنورة. مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، مج ٢٦، ع ٦٦٤، ص ١٨٦.
٢. السكارنه، بلال خلف. خطط الطوارئ ودورها في مواجهة الأزمات. جامعة الاسراء الخاصة، الأردن. بدون سنة.
٣. السهلي، مشبب بن مطلق. (٢٠١٤م)، فاعلية الثقافة التنظيمية في إدارة الأزمات الأمنية. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية.
٤. السيد، عليوة. (١٩٩٧م)، إدارة الأزمات في المستشفيات، ايتراك للنشر والتوزيع.
٥. الأعرجي، حسين. ودقاسمة، مأمون. (٢٠٠٠م)، إدارة الأزمات دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر نظام إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية في أمانة عمان، مجلة الإدارة العامة، المجلد التاسع والثلاثون، العدد الرابع، معهد الإدارة العام، الرياض: ١٠٧. ١٦٨.
٦. العتيبي، تركي عليثة. (٢٠١٤م)، مدى فاعلية إدارة الأزمات الأمنية في الحرس الوطني الكويتي. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية.
٧. الزبير، موسى الأمين. (٢٠١٦م)، إدارة الكوارث الطبيعية. مجلة الآداب، جامعة إفريقيا العالمية.
٨. العتيبي، نقاء فيحان. (٢٠١٩م)، تقييم إدارة الأزمات والكوارث بالمملكة العربية السعودية بين الفاعلية والتفاعل معها. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، ع ١٨٤.
٩. العدوان، عزات. (٢٠١٣م)، العلاقة بين خصائص القيادة وإدارة الأزمات. دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن.

١٠. إلياس، شرفة. (٢٠١٨م)، إدارة الأزمات: الأساليب والمعوقات. مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة.
١١. بوربيع. جمال. (٢٠١٤م)، القيادة واتخاذ القرار أثناء الكوارث والأزمات. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة.
١٢. نافع، سعيد عبده. (٢٠١٧م)، إستراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث بين العلمية والتقليدية. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد(١٠).
١٣. حميدة، نشوة. (٢٠٢١م)، تدريب قائدي القطارات على إدارة الطوارئ. قضايا وآراء: السكك الحديدية، العدد(٢٥٧)، ص١٦.
١٤. حواس، مني ابراهيم درويش علي. (٢٠١٣م). الجهاز الإداري الحكومي في إدارة الأزمات والكوارث في مصر، كوارث النقل نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة ، جامعة حلوان.
١٥. سلامة، عمار محمود. (٢٠١٤م)، التخطيط لمجابهة الكوارث، تقييم خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، رسالة ماجستير.
١٦. صبحي، إبراهيم محمد. (٢٠١٩م)، نقل الركاب على خط سكة حديد طنطا - دمياط "الوجه البحري": دراسة في جغرافية النقل، جامعة قناة السويس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
١٧. عبادي، إيمان. وياسمين، بويض. التخطيط الإستراتيجي ودوره في إدارة الأزمات بالمؤسسة الجزائرية؛ الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية، SNTF نموذجاً. منصة المجلة العلمية الجزائرية، المجلد(٤)، العدد(٢)، ص٢٤٣-٢٨٥.
١٨. عبد الحميد، رجب. (٢٠٠٠م)، دور القيادة في اتخاذ القرارات خلال الأزمات. مطبعة الايمان للطبع والنشر.
١٩. ماهر، أحمد. (٢٠٠٦م)، إدارة الأزمات. الدار الجامعية، الإسكندرية.
٢٠. عبد الفتاح الجبالي، (٢٠٢١م)، السكك الحديدية وإعادة الهيكلة. مجلة قضايا وآراء: السكك الحديدية. العدد(٢٥٧).

٢١. عبد الحافظ، رضا. (٢٠١٣م)، نظام مقترح لتأمين أخطار النقل بالسكك الحديدية في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط.
٢٢. لؤي، ناصر سعد، (٢٠١٨م)، فاعلية مركز إدارة الأزمات والكوارث بمنطقة مكة المكرمة في الحد من أخطار الكوارث - دراسة ميدانية على العاملين المعنيين بمركز ادارة الأزمات بمنطقة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الأمنية، تخصص القيادة الأمنية، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢٣. سماح صباح علوان ، (٢٠٢٠م) : "التحليل الجغرافي لكفاية سكك الحديد في العراق بين عامي (٢٠١٨-٢٠٠٩)
٢٤. اللامي غسان و العيساوي خالد. (٢٠١٥م)، "(إدارة الأزمات الأسس والتطبيقات"
٢٥. الدكتور . محمد بن علي شيبان العامري ، إدارة الأزمات "(موسوعة مقالات مهارات النجاح) ١٤٣٢"
٢٦. عشماوي ، سعد الدين محمد .(١٩٩٦)، إدارة الأزمات : القيادة العامة لشرطة الشارقة -مركز بحوث الشرطة . الفكر الشرطي مجلد (٥) العدد (٢) ص ١٩٦- ٢١٨.
٢٧. دويدار، جمال. (١٩٩٨م). إمكانية تحسين إنتاجية عربة نقل البضائع لسكك حديد مصر. المعهد القومي للنقل. مصر، القاهرة.
٢٨. مصطفى، محمد ماهر. (٢٠٠٠م)، المسئولية وإدارة ازمات السكك الحديدية. المؤتمر السنوي الخامس لإدارة الأزمات والكوارث.
٢٩. مكى، زهير. (١٩٩٩م)، النقل بالسكك الحديدية في المملكة العربية السعودية: دراسة في جغرافية النقل.
٣٠. الشعلان، فهد بن احمد ٢٠١٢-١٤٣٣ (إدارة الأزمات، الأسس - المراحل - والآليات) الطبعة الثالثة مكتبة الملك فهد الوطنية.
٣١. هيكل، محمد احمد الطيب . مهارات إدارة الأزمات والكوارث والواقف الصعبة — القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب ٢٠٠٦ .

٣٢- لقوقي الهاشمي ، زاهي، منصور (٢٠١٦)، بينات الصدق والثبات لمقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل التربية التحضيرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد ٢٣.

ب. مراجع الانترنت:

١. قناة (CNN)، ٢٠١٩م، تلفزيون مصر.
٢. صحيفة الرياض. قطارات المملكة.. توسع في المشروعات. ٢٠٢٠.

ج. المراجع الأجنبية:

1. European Railway Agency.ERA(https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Railway_safety_statistics_in_the_EU)
2. Mitroff, & Persone, C.: Programs frame work and services, center for Crisis management, 1991, P.13-15.
3. Sudhir, A. & Carl d MartInd , Level Crossing Safety on East Japan Railway Application of Probabilistic Risk Assessment Techniques , Transportation , Nether Land , 1998 . Company
4. Bargegol, V. Najafi Moghaddam Gilani, M. Abolfazlzadeh, Statistical Analysis of the Railway Accidents Causes in Iran, International Journal of Engineering (IJE), TRANSACTIONS C: Aspects Vol. 30, No. 12, (December 2017) 1822-1830.